

دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية (البنك المركزي العراقي – فرع البصرة أنموذجاً)

م. م مصطفى أحمد محسن / جامعة البصرة – كلية الإدارة والاقتصاد

mustafa.ahmed@uobasrah.edu.iq

م. د علي طه ياسين / جامعة البصرة – كلية الإدارة والاقتصاد

ali.yaseen@uobasrah.edu.iq

م. د. حسن عبد الرضا حسن / جامعة ذي قار - كلية الإدارة والاقتصاد

hassan.a.saud21@utq.edu.iq

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية، مع اتخاذ البنك المركزي العراقي – فرع البصرة أنموذجاً للتطبيق، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة وزعت على العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية ونظم المعلومات والإدارات ذات العلاقة باتخاذ القرار، إذ تم توزيع (60) استبانة، واعتماد (59) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS عن طريق اختبارات الثبات والتحليل الوصفي ومعامل الارتباط والانحدار الخطي البسيط.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية وكفاءة الأداء المالي ($r = 0.627, p < 0.01$) ، وكذلك بين نظم المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار ($r = 0.559, p < 0.01$) ، كما بينت نتائج تحليل الانحدار وجود تأثير إيجابي معنوي لنظم المعلومات المحاسبية في كل من كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار، وتشير النتائج إلى أن تحسين نظم المعلومات المحاسبية يساهم في رفع جودة المعلومات المالية، وتعزيز الرقابة، وترشيد استخدام الموارد، بما يدعم القرارات الإدارية والمالية داخل المؤسسة.

وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية وتحديثها، وتنفيذ برامج تدريبية مستمرة لرفع كفاءة المستخدمين، وتعزيز التكامل بين الأنظمة والإدارات المختلفة بما يدعم القرارات المؤسسية المبنية على المعلومات.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، كفاءة الأداء المالي، دعم اتخاذ القرار، المؤسسات المالية العراقية، الشمول المالي .

The role of accounting information systems in enhancing financial performance efficiency and supporting decision-making in Iraqi financial institutions (the Central Bank of Iraq – Basra Branch as an example)

Asst. Lect. Mustafa Ahmed Mohsen

University of Basrah – College of Administration and Economics

mustafa.ahmed@uobasrah.edu.iq

Dr. Ali Taha Yaseen

University of Basrah – College of Administration and Economics

ali.yaseen@uobasrah.edu.iq

Dr. Hassan Abdul Ridha Hassan

University of Thi-Qar – College of Administration and Economics

hassan.a.saud21@utq.edu.iq

Abstract :

This study aims to examine the role of accounting information systems in enhancing financial performance efficiency and supporting decision-making in Iraqi financial institutions, using the Central Bank of Iraq – Basra Branch as a case study. The study adopted a descriptive–analytical approach. Data were collected through a questionnaire distributed to employees in the financial, accounting, and information systems departments, as well as administrative units related to the decision-making process. A total of 60 questionnaires were distributed, of which 59 were valid for statistical analysis. The data were analyzed using SPSS through reliability tests, descriptive analysis, Pearson correlation, and simple linear regression.

The results revealed a positive and statistically significant correlation between accounting information systems and financial performance efficiency ($r = 0.627$, $p < 0.01$), as well as between accounting information systems and decision-making support ($r = 0.559$, $p < 0.01$). The regression analysis also indicated a significant positive effect of accounting information systems on both financial performance efficiency and decision-making support. The findings suggest that improving accounting information systems contributes to enhancing the quality of financial information, strengthening financial control, and promoting efficient resource utilization, which in turn supports administrative and financial decisions within the institution.

In light of these results, the study recommends developing and updating accounting information systems, implementing continuous training programs to improve user competence, and enhancing integration among systems and departments to support information-based institutional decisions.

Keywords: Accounting information systems, financial performance efficiency, decision support, Iraqi financial institutions, financial inclusion.

المقدمة

شهدت المؤسسات المالية في السنوات الأخيرة تطوراً متسارعاً في اعتماد نظم المعلومات المحاسبية بوصفها إحدى الأدوات الرئيسة في تحسين كفاءة الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار، ولاسيما في ظل التحولات الرقمية والتغيرات المستمرة في بيئة العمل المالي، وقد أسهمت هذه النظم في توافر معلومات مالية دقيقة وموثوقة وفي الوقت المناسب، الأمر الذي انعكس إيجاباً على كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الرقابة المالية وتحسين جودة القرارات الإدارية والمالية داخل المؤسسات.

وتكتسب نظم المعلومات المحاسبية أهمية خاصة في المؤسسات المالية الرقابية، وفي مقدمتها البنك المركزي العراقي، الذي يضطلع بدور محوري في الحفاظ على الاستقرار المالي والنقدي وتنظيم عمل القطاع المصرفي وتعزيز الشفافية والكفاءة في النظام المالي، إذ تعتمد هذه المؤسسات على نظم معلومات محاسبية متطورة لدعم وظائفها الرقابية والتحليلية وضمان دقة التقارير المالية وتسريع إجراءات اتخاذ القرار.

وانطلاقاً من ذلك تبرز أهمية دراسة أثر نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية، مع اتخاذ البنك المركزي العراقي – فرع البصرة نموذجاً للتطبيق، بوصفه إحدى الوحدات التنظيمية التي تسهم في تنفيذ السياسات المالية والرقابية، وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه نظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسة محل الدراسة.

المبحث الأول

منهجية البحث

1- مشكلة البحث

على الرغم من اعتماد المؤسسات المالية العراقية على نظم المعلومات المحاسبية في إدارة أعمالها المالية، إلا أن مدى فاعلية هذه النظم في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار ما يزال غير واضح بصورة دقيقة، ولا سيما في المؤسسات ذات الطابع الرقابي مثل البنك المركزي العراقي – فرع البصرة، إذ يلاحظ وجود تباين في مستوى الإفادة من مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول قدرتها على توافر معلومات مالية دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب، بما ينعكس على كفاءة الأداء المالي وجودة القرارات الإدارية والمالية.

وانطلاقاً من ذلك تتمحور مشكلة البحث في تقويم أثر نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم عملية اتخاذ القرار في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة؟

2- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

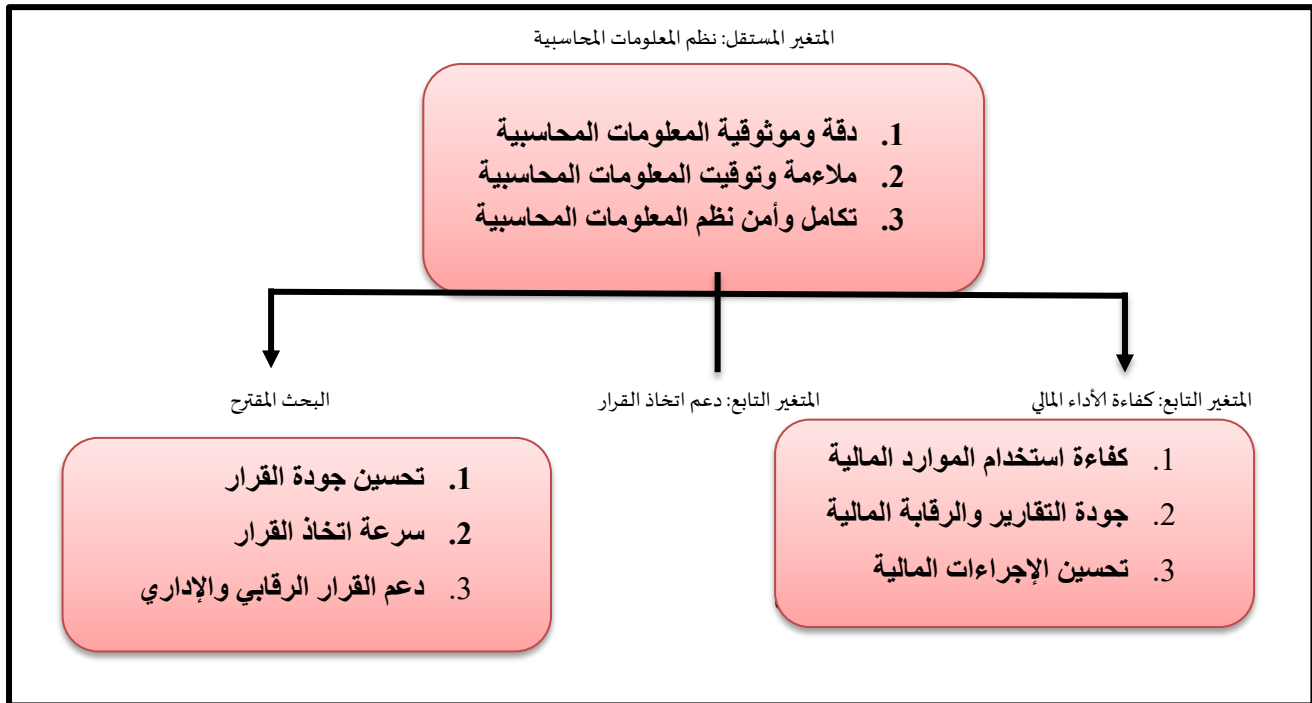
1. تحديد أثر نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي في المؤسسات المالية العراقية.
2. بيان دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية.
3. تقويم مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المطبقة في البنك المركزي العراقي - فرع البصرة في تحسين كفاءة الأداء المالي وجودة القرارات المتخذة.
4. الخروج بتوصيات عملية تساهم في تطوير نظم المعلومات المحاسبية بما يعزز كفاءة الأداء المالي ويدعم اتخاذ القرار.

3- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات المالية العراقية، ولاسيما في البنك المركزي العراقي - فرع البصرة، بما يساهم في تقييم فاعلية هذه النظم وتشخيص واقعها، وتوافر نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، وتحسين كفاءة الأداء المالي، ودعم القرارات الإدارية والمالية المبنية على معلومات دقيقة وموثوقة.

4- مخطط انموذج البحث ومتغيرات الدراسة

يوضح الشكل (1) أنموذج البحث المقترح الذي يبين أثر نظم المعلومات المحاسبية بوصفها المتغير المستقل في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار بوصفهما متغيرين تابعين في المؤسسات المالية العراقية، مع اتخاذ البنك المركزي العراقي - فرع البصرة نموذجا للتطبيق، وتم قياس متغير نظم المعلومات المحاسبية عن طريق مجموعة من الأبعاد التي تعكس فاعلية النظام، وقد تم التعامل معها بوصفها مؤشرات لقياس متغير واحد هو نظم المعلومات المحاسبية، وليس كمتغيرات مستقلة، ويفترض الأنموذج وجود علاقة تأثير مباشرة بين نظم المعلومات المحاسبية وكل من كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار، وهو ما سيتم التحقق منه من خلال الفرضيات والتحليل الإحصائي المعتمد في الدراسة.



يوضح الشكل أنموذج البحث الذي يبين أثر نظم المعلومات المحاسبية في كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية.

5- فرضيات البحث

استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، صيغت فرضيات البحث على النحو الآتي:

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في كفاءة الأداء المالي في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة.

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة.

6- مجتمع وعينة البحث وحدودها

يتمثل مجتمع البحث في العاملين في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة، ولاسيما الموظفين في الأقسام المالية والمحاسبية ونظم المعلومات والإدارات ذات العلاقة باتخاذ القرار.

عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية ونظم المعلومات والإدارات ذات العلاقة باتخاذ القرار في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة، وذلك لارتباط طبيعة عملهم المباشر بموضوع الدراسة وقدرتهم على تقديم بيانات دقيقة تخدم أهداف البحث، وقد تم توزيع (60) استبانة على أفراد العينة، وتم اعتماد (59) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بعد استبعاد استبانة واحدة لعدم اكتمال الإجابات ووجود قيم مفقودة..

حدود البحث:

- الحدود المكانية: يقتصر البحث على البنك المركزي العراقي – فرع البصرة بوصفه نموذجًا للتطبيق في المؤسسات المالية العراقية.
- الحدود الزمانية: تمتد الحدود الزمانية للبحث خلال المدة من شهر تشرين الثاني 2025 إلى شهر كانون الثاني 2026.
- الحدود البشرية: يقتصر البحث على العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية ونظم المعلومات والإدارات ذات العلاقة باتخاذ القرار في البنك المركزي العراقي – فرع البصرة.
- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار دون التطرق إلى متغيرات أخرى.

7- أسلوب وأداة البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف وتحليل واقع نظم المعلومات المحاسبية وبيان أثرها في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية العراقية، مع اتخاذ البنك المركزي العراقي – فرع البصرة نموذجًا للتطبيق. وقد تم جمع البيانات الأولية باستخدام أداة الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للبحث، لما تتمتع به من ملاءمة في قياس آراء واتجاهات أفراد العينة، وصممت الاستبانة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، كما تم تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج SPSS.

8- بناء أداة جمع البيانات

تم بناء أداة جمع البيانات (الاستبانة) بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث، إذ صممت فقرات متغير نظم المعلومات المحاسبية استنادًا إلى أدبيات نظم المعلومات المحاسبية وجودة المعلومات، في حين صممت فقرات كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار بالاعتماد على الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في البيئة المصرفية، وقد تم تنظيم فقرات الاستبانة بما يتناسب مع متغيرات البحث وأهدافه، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة.

9- الدراسات السابقة

- دراسة (Mohammed et al. (2024 بعنوان The Impact of Accounting Information System Quality on Administrative Decision-Making in the Banking Sector in the Kurdistan Region/Iraq هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية على دعم اتخاذ القرار الإداري في القطاع المصرفي في إقليم كردستان، واستخدمت الدراسة المنهج الكمي، واعتمدت استبانة وزعت على 189 موظفًا من العاملين في المصارف، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين جودة نظم المعلومات المحاسبية وكفاءة اتخاذ القرار الإداري، مؤكدة أهمية الملاءمة والموثوقية والتوقيت كأبعاد تؤثر في قدرة الإدارة على اتخاذ القرار.
- دراسة العزاوي والشمري (2020) بعنوان دور نظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي في المصارف العراقية. هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر نظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي في المصارف العراقية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة من العاملين في الأقسام المالية والمحاسبية في عدد من المصارف العراقية، وتوصلت إلى وجود أثر معنوي لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي عن طريق تحسين جودة التقارير المالية وسرعة إنجاز العمليات المحاسبية.
- دراسة (Al-Dmour et al. (2022 المعنونة "The Impact of Accounting Information Systems on Organizational Performance" هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر نظم المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في المؤسسات المالية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة من العاملين في القطاع المالي الأردني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لنظم المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية، الأمر الذي ينعكس بشكل مباشر على كفاءة الأداء المالي ودقة القرارات الإدارية، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية وتعزيز تكاملها مع الأنظمة الإدارية الأخرى لضمان فاعلية القرارات.
- دراسة (Gelinas et al. (2023 تناولت دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم القرارات الإدارية والمالية، وأشارت إلى أن النظم المحاسبية الحديثة تسهم في تحسين عملية اتخاذ القرار عن طريق توافر معلومات دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب، مما يساعد الإدارة على المفاضلة بين البدائل واتخاذ القرارات الرشيدة، كما أكدت الدراسة أن فاعلية نظم المعلومات المحاسبية ترتبط ارتباطاً مباشراً بكفاءة الأداء المالي للمؤسسات.
- دراسة عبد الله والجبوري (2021) تناولت هذه الدراسة دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار الإداري في المؤسسات المالية العراقية، وهدفت إلى التعرف على مدى إسهام المعلومات

المحاسبية في تحسين كفاءة القرارات الإدارية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة مكونة من (70) موظفًا في عدد من المصارف الحكومية، وتوصلت إلى أن جودة المعلومات المحاسبية وتوافرها في الوقت المناسب يساهمان بدرجة كبيرة في دعم اتخاذ القرار وتقليل درجة عدم التأكد، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب العاملين على استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة

■ هدفت دراسة غنية وخديجة (2018) الموسومة بـ "دور تكامل نظم المعلومات في ترشيد مراحل عملية اتخاذ القرارات: دراسة حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر" إلى توضيح دور تكامل نظم المعلومات في تحسين وترشيد مراحل اتخاذ القرار داخل البنوك الجزائرية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة من المديرين والموظفين في مختلف المستويات الإدارية في البنوك العاملة في الجزائر، بلغ عددهم (79) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن تكامل نظم المعلومات له تأثير معنوي في ترشيد جميع مراحل عملية اتخاذ القرارات على مستوى البنوك الجزائرية، كما أوصت الدراسة بضرورة العمل على تعزيز مرونة الهياكل التنظيمية في البنوك بما يتلاءم مع التطورات الإدارية في مجال العمليات المصرفية، بما يساهم في ترشيد عملية اتخاذ القرارات.

■ هدفت دراسة Nahi et al. (2014) بعنوان "Surveying the Effect of Qualitative Characteristics of Accounting Information on Improvement of Management Decisions"

إلى التعرف على أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرار الإداري، إذ ركزت على مجموعة من الخصائص المتمثلة في القابلية للفهم، والملاءمة، والموثوقية، وقابلية التحقق، وقابلية المقارنة، فضلاً عن الاتساق والتكلفة والعائد، وانطلقت الدراسة من أن تطوير المعلومات المحاسبية يساهم في دعم المديرين وتمكينهم من اتخاذ قرارات أكثر كفاءة، وقد طُبقت الدراسة على عينة بلغت (200) فرداً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آزاد الإسلامية بمحافظة خراسان، واعتمدت على الأساليب الإحصائية، ولاسيما تحليل التباين ثنائي الاتجاه لاختبار الفرضيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في تحسين قرارات الإدارة.

■ هدفت دراسة Kallob (2013) المعنونة "Using the Information Qualitative Characteristics in Measuring the Quality of Financial Reporting of the Palestinian Banking Sector"

إلى قياس جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي الفلسطيني عن طريق تفعيل الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، والمتمثلة في الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، فضلاً عن التوقيت المناسب، وقد تمثّل مجتمع الدراسة في القطاع المصرفي الفلسطيني، بينما اقتصرَت العينة على التقارير المالية للفترة الممتدة من (2006-2011)، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى في معالجة البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الخصائص النوعية الأساسية، المتمثلة في الملاءمة والموثوقية، تنعكس بنسبة (1.66%) في التقارير المالية للقطاع المصرفي، في حين بلغت نسبة انعكاس الخصائص النوعية المعززة، والمتمثلة في القابلية للفهم، والقابلية للمقارنة، والتوقيت المناسب، نحو

(8.70%)، كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة التقارير المالية، والتوسع في استخدام القيمة العادلة، وزيادة الاعتماد على المخططات التوضيحية، مع الاهتمام بالإفصاح عن النسب المالية وإجراء المقارنات مع المؤسسات المصرفية المنافسة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة عن طريق تركيزها على دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار في بيئة مصرفية عراقية ذات طابع رقابي، متمثلة بالبنك المركزي العراقي – فرع البصرة، في حين ركزت أغلب الدراسات السابقة على المصارف التجارية أو المؤسسات الإنتاجية. كما تتميز هذه الدراسة بدمجها بين متغيري كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار ضمن إطار تحليلي واحد، بينما تناولت معظم الدراسات السابقة كل متغير بصورة منفصلة. فضلا عن ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من العاملين في الأقسام ذات العلاقة، بما يعكس واقع التطبيق العملي داخل المؤسسة. وتستند الدراسة إلى بيانات حديثة من البيئة المصرفية العراقية، وتهدف إلى تقديم نتائج وتوصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، وتحسين كفاءة الأداء المالي، ودعم عملية اتخاذ القرار في المؤسسات المالية.

المبحث الثاني

(الإطار المفاهيمي للمتغيرات)

1- نظم المعلومات المحاسبية

تعرف نظم المعلومات المحاسبية بأنها مجموعة متكاملة من الموارد البشرية والتقنية والإجرائية تستخدم في جمع البيانات المالية ومعالجتها وتخزينها وتحليلها، وتحويلها إلى معلومات محاسبية دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية والمالية، وتعزز الرقابة الداخلية وتحسن كفاءة الأداء المالي داخل المنظمة (Romney & Steinbart, 2024, p. 32).

كما تعرف نظم المعلومات المحاسبية بأنها نظام يعتمد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة لربط العمليات المحاسبية بالأنشطة التشغيلية، بما يضمن توافر معلومات آنية وذات جودة عالية تساعد الإدارة والمستفيدين الخارجيين على تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة (Laudon & Laudon, 2023, p. 41). كما عرفها (Bawaneh 2014) بأنها نظام متكامل يتكون من مجموعة من الأفراد والإجراءات والبيانات والبرمجيات، إضافة إلى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، ويقوم بجمع البيانات وتخزينها وتحليلها، مع توافر

الضوابط اللازمة لحماية أصول المنشأة وبياناتها، بما يضمن دقة المعلومات وموثوقيتها وتوافرها لدعم العمل المحاسبي واتخاذ القرارات.

وتعرف نظم المعلومات المحاسبية بأنها الإطار أو البنية المستخدمة لتنفيذ واستكمال الدورة المحاسبية عن طريق مجموعة من العناصر والمكونات المتكاملة (الغبور وآخرون، 2019).

ويعرف الباحثون نظم المعلومات المحاسبية بأنها منظومة متكاملة تعتمد على الموارد البشرية والتقنية والإجرائية، تعمل على جمع ومعالجة وتخزين البيانات المالية، وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة تسهم في دعم القرارات الإدارية، وتحسين كفاءة الأداء المالي، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

خصائص نظم المعلومات المحاسبية

تتميز نظم المعلومات المحاسبية بعدد من الخصائص الأساسية التي تجعلها أداة فاعلة في دعم العمل الإداري والمالي داخل المنظمة، ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي: (Hall, 2022, p. 19)

- 1- تتميز بالسرعة والدقة في معالجة البيانات: إذ تقوم نظم المعلومات المحاسبية بمعالجة البيانات المالية بكفاءة عالية وتحويلها إلى معلومات دقيقة وموثوقة تقلل من الأخطاء وتزيد من جودة التقارير المالية.
- 2- تزود الإدارة بالمعلومات في الوقت المناسب: تعمل نظم المعلومات المحاسبية على توافر المعلومات المحاسبية اللازمة في الوقت المناسب، بما يساعد الإدارة في اتخاذ القرارات الإدارية السليمة.
- 3- تدعم وظائف الإدارة الأساسية: توفر نظم المعلومات المحاسبية المعلومات الضرورية التي تمكن الإدارة من أداء وظائفها الأساسية، ولاسيما التخطيط قصير وطويل الأجل، والرقابة على الأنشطة المختلفة.
- 4- تتسم بالمرونة وقابلية التطوير: تمتاز نظم المعلومات المحاسبية بالمرونة وإمكانية التحديث المستمر بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية والتغيرات التي تطرأ على بيئة العمل.
- 5- تسهم في دعم الرقابة وتقييم الأداء: تساعد نظم المعلومات المحاسبية الإدارة في متابعة الأداء وتقييم الأنشطة المختلفة عن طريق توافر بيانات دقيقة تسهم في اكتشاف الانحرافات ومعالجتها في الوقت المناسب.

مزايا نظم المعلومات المحاسبية

تتمثل مزايا نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، فيما يلي: (Wijekoon & Ratnayake, 2020)

الوقت:

في نظم المحاسبة اليدوية تنجز جميع العمليات المحاسبية بشكل يدوي باستخدام المستندات الورقية، الأمر الذي يستهلك وقتاً وجهداً كبيرين، وبخاصة في المؤسسات المتوسطة التي لا تزال تعتمد هذا الأسلوب، وفي المقابل تتطلب نظم المعلومات المحاسبية وقتاً أقل بكثير، إذ يقتصر العمل على إدخال البيانات، بينما يقوم النظام بتنفيذ باقي العمليات تلقائياً أو بطريقة آلية.

الدقة:

تتميز نظم المحاسبة الإلكترونية بالسرعة والدقة في الأداء، إذ يقوم الحاسوب بتجميع البيانات ومعالجتها

وتحويلها إلى معلومات مفيدة يمكن للإدارة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، عن طريق تسجيل البيانات وتحليلها وتخزينها ثم إعداد التقارير اللازمة، ونظرًا لأن هذه العمليات تتم آليًا، فإن ذلك يسهم في تقليل الأخطاء الحسابية والأخطاء البشرية التي قد تنتج عن المعالجة اليدوية للبيانات.

والحماية:

الأمن

نظرًا لاعتماد نظام المحاسبة اليدوي على المستندات الورقية، فإن البيانات تكون عرضة للفقدان أو التلف في حال حدوث كوارث مثل الحرائق أو الفيضانات، أما في نظم المحاسبة الإلكترونية فإن استخدام الحاسوب والإنترنت والشبكات مستوى أعلى من الحماية، إذ يتيح إمكانية حفظ البيانات واسترجاعها بسهولة، كما تسهم كلمات المرور وأنظمة الحماية في منع الوصول غير المصرح به، مما يساعد على الحفاظ على سرية وأمن المعلومات.

التكلفة:

يمكن تنفيذ نظم المحاسبة اليدوية بالاعتماد على موارد بشرية محدودة وتكاليف أقل نسبيًا، مع ضمان دقة العمل عن طريق الرقابة المباشرة، إلا أن اشتداد المنافسة في بيئة الأعمال يتطلب السرعة في إنجاز الأعمال، خصوصًا عند اتخاذ القرارات لتجنب الخسائر، وفي هذا الإطار ورغم أن نظم المحاسبة الإلكترونية قد تتطلب تكاليف أعلى في بداية تطبيقها، وبخاصة من حيث التجهيزات والتقنيات، إلا أن الفوائد التي تحققها على المدى الطويل تفوق تلك التكاليف، لما توفره من سرعة ودقة وكفاءة في العمل.

المخرجات:

تتمتع نظم المحاسبة الإلكترونية بقدرة عالية على معالجة عدد كبير من العمليات الحسابية في الوقت نفسه، مما يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة وسريعة، وعلى العكس من ذلك تستغرق نظم المحاسبة اليدوية وقتًا أطول في تنفيذ كل عملية حسابية، فضلًا عن زيادة احتمالية وقوع الأخطاء البشرية أثناء المعالجة، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا في النتائج النهائية ويضعف من كفاءة عملية اتخاذ القرار. (Uzrail & Bardai, 2019)

2- كفاءة الأداء المالي

مفهوم الأداء المالي

يعرف الأداء المالي بأنه وسيلة تساعد في توجيه القرارات الاستثمارية نحو الشركات الناجحة، إذ يشجع المستثمرين على التوجه إلى المؤسسات أو الأسهم التي تعكس مؤشرات مالية إيجابية تدل على التقدم والنجاح، كما يعد أداة لتحفيز العاملين والإدارة داخل المؤسسة لبذل مزيد من الجهد من أجل تحقيق نتائج مالية أفضل مقارنة بالفترات السابقة، ويستخدم الأداء المالي كذلك في التعرف على الوضع المالي القائم للمؤسسة في وقت معين، سواء بشكل عام أو عن طريق تقييم جانب محدد من أدائها أو أداء أسهمها في فترة زمنية محددة (خباشة ياسين، 2022).

كما عرف الأداء المالي بأنه مقياس يعبر عن مستوى كفاءة وفاعلية النشاط الذي تمارسه الإدارة في استخدام موارد المنظمة لتحقيق أهدافها، إذ يرتبط تحسن الأداء الإداري بزيادة مستوى الكفاءة والفاعلية في استغلال تلك الموارد (حمد يوسف عبد اللطيف وآخرون، 2022).

وعرف الأداء المالي بأنه المفهوم الضيق لأداء المؤسسات، إذ يركز على استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى تحقيق الأهداف، ويعد الأداء المالي الأساس الذي تعتمد عليه المؤسسة في دعم أنشطتها المختلفة وتوافر الموارد المالية وخلق فرص استثمارية متعددة. (الخطيب 2010)

كما يعرف أيضًا بأنه مدى قدرة المؤسسة على الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة لديها، سواء كانت مادية أو معنوية، بما يساهم في تحقيق الأهداف المحددة من قبل الإدارة. (خرج أحمد، وآخرون 2018).

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات، يعرف الباحث الأداء المالي بأنه قدرة المؤسسة على استغلال مواردها بكفاءة وفاعلية لتحقيق أهدافها المالية، عن طريق تحقيق نتائج إيجابية تعكس مستوى الربحية والكفاءة، وتساهم في دعم اتخاذ القرار وتحسين الوضع المالي للمؤسسة.

خصائص الأداء المالي

يعد الأداء المالي أحد المفاهيم الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات في تقييم كفاءتها وقدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، إذ يمثل أداة تحليلية مهمة لقياس مدى نجاح الإدارة في استغلال الموارد المالية المتاحة بكفاءة وفعالية، وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأداء المالي يتميز بعدد من الخصائص الرئيسة، ومن أبرزها ما يأتي: (Rodríguez Valencia, 2025)

1- توجيه القرارات الاستثمارية والإدارية

يعد الأداء المالي أداة محورية في دعم اتخاذ القرارات الاستثمارية، إذ يساعد المستثمرين والإدارة في تقييم جدوى الاستثمارات وتحديد الشركات الأكثر كفاءة وربحية عن طريق الاعتماد على مؤشرات مالية مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

2- تحفيز الإدارة والعاملين على تحسين الأداء

يعد الأداء المالي مؤشرًا مهمًا لتحفيز الإدارة والعاملين على تحسين مستوى الإنجاز، إذ تعكس نتائجه كفاءة استخدام الموارد، كما يشجع على تحقيق نتائج أفضل مقارنة بالفترات السابقة وتعزيز روح المنافسة داخل المؤسسة.

3- مؤشر على الاستدامة والنمو المستقبلي

تؤكد الدراسات الحديثة أن الأداء المالي يمثل أحد المؤشرات الرئيسة لاستدامة الشركات وقدرتها على الاستمرار والنمو في بيئة تنافسية، كما يُستخدم للمقارنة بين الشركات داخل القطاع نفسه وقياس قدرتها على تحقيق قيمة مضافة على المدى الطويل.

4- الكشف المبكر عن المشكلات المالية

يسهم تحليل الأداء المالي في التعرف على نقاط الضعف التي قد تواجه المؤسسة، كضعف السيولة أو انخفاض الربحية أو ارتفاع المديونية، مما يمكن الإدارة من اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في الوقت المناسب قبل تفاقم هذه المشكلات (Sutrisno & Handayani, 2024)

5- تقييم الوضع المالي للمؤسسة في فترة زمنية محددة

يتيح الأداء المالي إمكانية تكوين صورة شاملة عن المركز المالي للمؤسسة في فترة معينة، سواء من حيث الأداء العام أو عن طريق تحليل جانب محدد كالأرباح أو الكفاءة التشغيلية أو أداء الأسهم في السوق المالي (Sutrisno & Handayani, 2024)

أهمية الأداء المالي

تنبع أهمية الأداء المالي من كونه أداة أساسية لتقييم أداء المؤسسات من جوانب متعددة، وبما يخدم مستخدمي المعلومات ممن لديهم مصالح مالية في المؤسسة، إذ يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف، والإفادة من البيانات المتاحة في ترشيد القرارات المالية، كما يسهم في متابعة نشاط المؤسسة ومراقبة أوضاعها ومستوى استغلالها للموارد المتاحة ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة. (علي بحري 2018)

وتكمن أهمية الأداء المالي بشكل خاص في متابعة أعمال المؤسسة وتحليل سلوكها، وتقييم مستوى أدائها ودرجة كفاءته، فضلاً عن توجيه الأداء نحو المسار الصحيح عن طريق تحديد المشكلات ومعرفة أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها، كما يسهم في ترشيد استخدام الموارد والاستثمارات بما ينسجم مع أهداف المؤسسة، ويدعم عملية اتخاذ القرارات السليمة التي تضمن استمرارية المؤسسة واستقرارها. (بن ندير وشمالال، 2017).

اهداف الأداء المالي

يحقق الأداء المالي مجموعة من الأهداف المهمة، من أبرزها ما يأتي: (تونصير وبن بابا، 2021)

1. تمكين المستثمرين من متابعة نشاط المؤسسة والتعرف على طبيعة عملها، فضلاً عن المساعدة في تحليل الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها، وقياس أثر مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية والسيولة والنشاط والمديونية على سعر السهم.
2. مساعدة المستثمرين على إجراء عمليات التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية، وفهم العلاقة بين عناصرها المختلفة، بما يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة على وفق أوضاع المؤسسة، إذ يعد الأداء المالي أساساً للحصول على المعلومات اللازمة لاختيار السهم الأفضل عن طريق مؤشرات الأداء المالي.
3. تحقيق تعظيم الربح، إذ يعد الربح العائد الذي يحصل عليه مالكو المؤسسة، ويعبر عنه محاسبياً بالفرق بين الإيرادات والتكاليف كما تظهر في قائمة الدخل، وهو مؤشر أساس على كفاءة الأداء المالي للمؤسسة.

دور نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي

تسهم نظم المعلومات المحاسبية بدور جوهري في تعزيز كفاءة الأداء المالي عن طريق توافر معلومات مالية دقيقة وموثوقة تساعد الإدارة في تحسين استخدام الموارد المالية وتحقيق الأهداف التنظيمية بكفاءة أعلى، إذ تعمل

هذه النظم على دعم عملية التخطيط المالي والرقابة وتقييم الأداء، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الكفاءة التشغيلية والمالية للمؤسسة (Gelinas et al., 2023, p. 31)

كما تسهم نظم المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة الأداء المالي عن طريق تعزيز جودة التقارير المالية، وتقليل الأخطاء المحاسبية، وتحسين سرعة إنجاز العمليات، الأمر الذي يساعد في رفع مستوى الشفافية وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات المالية الرشيدة، وتؤكد الدراسات أن الاعتماد الفعال على نظم المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تحسين مؤشرات الأداء المالي مثل الربحية والكفاءة والسيولة—194 (Al-Dmour et al., 2022, pp. 195).

3- دعم اتخاذ القرار

مفهوم عملية اتخاذ القرار

تعد عملية اتخاذ القرار من أهم الوظائف الإدارية التي تعتمد عليها المنظمات في تحقيق أهدافها، إذ تمثل الأساس الذي تبنى عليه السياسات والخطط والبرامج التنفيذية، ويقصد باتخاذ القرار اختيار البديل الأنسب من بين مجموعة من البدائل المتاحة، بما يحقق أفضل النتائج الممكنة في ضوء الموارد المتاحة والظروف المحيطة بالمنظمة (Turban et al., 2023, p. 41)

كما يشير بعض الباحثين إلى أن دعم اتخاذ القرار يعتمد بدرجة كبيرة على جودة المعلومات المتاحة ودقتها وتوقيتها، إذ تسهم نظم المعلومات في توافر بيانات مالية وإدارية تساعد المديرين على تقليل درجة عدم التأكد، وتعزيز القدرة على التنبؤ، وتحسين مستوى القرارات المالية والاستراتيجية داخل المنظمة (Sharda, Delen, & Turban, 2022, p. 55)

ويعرف اتخاذ القرار أيضاً بأنه عملية منهجية تتضمن تحديد المشكلة، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وتحليل البدائل المختلفة، ثم اختيار البديل الأمثل وتنفيذه ومتابعة نتائجه، بهدف تحسين الأداء وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد (Laudon & Laudon, 2023, p. 87)

ويعرف الباحث اتخاذ القرارات المالية بأنه العملية التي يتم عن طريقها اختيار أنسب البدائل المالية المتاحة، بالاعتماد على تحليل دقيق للموارد المالية والأهداف المستقبلية للمؤسسة، بما يحقق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة، وتشمل هذه القرارات الجوانب المتعلقة بالاستثمار والتمويل وتوزيع الأرباح، بما ينسجم مع تحقيق الاستقرار المالي والنمو المستدام للمؤسسة.

أبعاد اتخاذ القرار في نظم المعلومات المحاسبية

تمر عملية اتخاذ القرار بعدد من الأبعاد الأساسية التي تسهم في الوصول إلى القرار الأمثل داخل المنظمة، ويمكن تلخيص هذه الأبعاد بما يأتي: (Gelinas et al., 2023, p. 29).

البعد الأول: دعم قرارات الاستثمار

تسهم نظم المعلومات المحاسبية في دعم قرارات الاستثمار عن طريق توافر معلومات مالية دقيقة تتعلق بالتكاليف والعوائد والتدفقات النقدية المتوقعة، الأمر الذي يساعد الإدارة في المفاضلة بين البدائل الاستثمارية

المختلفة واختيار البديل الذي يحقق أعلى عائد ممكن وبأقل مستوى من المخاطر، كما تساعد هذه النظم في تقييم الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية ودعم القرارات طويلة الأجل.

البعد الثاني: دعم قرارات التمويل

تؤدي نظم المعلومات المحاسبية دورًا مهمًا في دعم قرارات التمويل عن طريق تزويد الإدارة بالبيانات المتعلقة بمصادر التمويل المختلفة، وتكاليفها، وهيكل رأس المال، ومستوى السيولة، إذ تساعد هذه المعلومات في اختيار المزيج التمويلي الأمثل الذي يحقق التوازن بين المخاطرة والعائد، ويسهم في تخفيض تكلفة التمويل وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسة.

البعد الثالث: دعم قرارات توزيع الأرباح

تسهم نظم المعلومات المحاسبية في دعم قرارات توزيع الأرباح عبر توافر معلومات دقيقة عن الأرباح المتحققة والاحتياجات والتدفقات النقدية، مما يساعد الإدارة في تحديد سياسة توزيع الأرباح المناسبة التي تحقق التوازن بين متطلبات النمو الداخلي وحقوق المساهمين، وتدعم الاستقرار المالي للمؤسسة على المدى الطويل.

دور نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار

يتمثل الهدف الأساس لنظم المعلومات المحاسبية في توافر معلومات مالية دقيقة وملائمة تساعد الإدارة على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وبالكلفة المناسبة، وبما ينسجم مع طبيعة القرار ومستوى الإدارة المعنية به. إذ تُعد المعلومات المحاسبية أحد الركائز الأساسية في نظام اتخاذ القرار داخل المؤسسات، لما تتميز به من موضوعية ودقة ووضوح، الأمر الذي يجعلها أداة فعالة في دعم القرارات الإدارية والمالية المختلفة، كما تهدف نظم المعلومات المحاسبية إلى خدمة عملية اتخاذ القرار عن طريق توافر البيانات اللازمة التي تمكن الإدارة من تحليل البدائل المتاحة، وتقييم الأداء، والمفاضلة بين الخيارات المختلفة بما يسهم في اختيار الحل الأمثل وتحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز كفاءتها التشغيلية (Gelinas et al., 2023, pp. 27–28).

و يتمحور الهدف الأساس لنظام المعلومات المحاسبي في توافر المعلومات الملائمة التي تساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وبالمضمون والتكلفة المناسبة، وللجهة المعنية باتخاذ القرار، وتعد المعلومات المحاسبية أحد الركائز الأساسية للنظام المتكامل لاتخاذ القرارات داخل المؤسسات الاقتصادية، إذ إن من أهم أهداف المحاسبة إنتاج معلومات دقيقة، محايدة، وواضحة تسهم في دعم قرارات التقييم والتطوير، وتؤثر في مختلف القرارات الإدارية سواء الداخلية أو الخارجية، وكما يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى خدمة عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسة عن طريق توافر البيانات اللازمة التي تساعد الإدارة في مختلف مراحل اتخاذ القرار، ويبرز دور هذا النظام في دعم القرارات الإدارية عبر توافر معلومات تساعد على تحليل البدائل، وتقييم الأداء، واختيار أنسب الحلول الممكنة بما يحقق أهداف المؤسسة ويعزز كفاءتها التشغيلية (هلايلي، 2012، ص 386–387).

المبحث الثالث (الجانب العملي)

1- اختبار الثبات (Cronbach's Alpha)

يعد اختبار الثبات من أهم الاختبارات الإحصائية المستخدمة للتحقق من مدى اتساق فقرات الاستبانة وقدرتها على قياس المتغيرات محل الدراسة بصورة دقيقة، ولغرض قياس درجة الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا.

الجدول رقم (1) تحليل معامل الفا كرونباخ

Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
22	.861

تشير نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي، إذ بلغت قيمة معامل ألفا (0.861) لعدد (22) فقرة، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول إحصائياً، مما يؤكد صلاحية أداة القياس للاستخدام في التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

2- تحليل وتفسير البيانات

ويقصد بها البيانات المجموعة من عينة الدراسة بغية التعرف على التركيبة الخاصة بالموظفين في البنك المركزي العراقي فرع البصرة وتحليل الجداول الخاصة بها.

الجدول رقم (2) يوضح توزيع افراد العينة بحسب الجنس

الجنس					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
53.3	53.3	53.3	32	ذكر	Valid
100.0	46.7	46.7	28	انثى	
	100.0	100.0	60	Total	

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة بحسب الجنس إلى أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من أفراد العينة، إذ بلغ عددهم (32) فردًا بنسبة (53.3%)، في حين بلغ عدد الإناث (28) فردًا بنسبة (46.7%). وتظهر هذه النتائج تقاربًا نسبيًا بين الجنسين، مما يعكس توازنًا جيدًا في تمثيل الذكور والإناث داخل العينة، ويعزز من موضوعية النتائج وقابليتها للتعميم في حدود مجتمع الدراسة.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
6.7	6.7	6.7	4	دكتوراه	Valid
26.7	20.0	20.0	12	ماجستير	
98.3	71.7	71.7	43	بكالوريوس	
100.0	1.7	1.7	1	دبلوم	
	100.0	100.0	60	Total	

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة بحسب المؤهل العلمي أن غالبية أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس، وإذ بلغ عددهم (43) فردًا بنسبة (71.7%)، يليهم حملة شهادة الماجستير بعدد (12) فردًا بنسبة (20.0%).

في حين بلغت نسبة حملة شهادة الدكتوراه (6.7%) بعدد (4) أفراد، وسجلت أدنى نسبة لحملة شهادة الدبلوم بواقع (1.7%)، وتعكس هذه النتائج أن العينة تمتلك مستوى تعليميًا مناسبًا يؤهلها لفهم واستخدام نظم المعلومات المحاسبية والمشاركة الفاعلة في دعم اتخاذ القرار، مما يعزز مصداقية الإجابات وجودة البيانات التي تم جمعها.

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
10.2	10.2	10.0	6	مدير حسابات أقدم	Valid
42.4	32.2	31.7	19	مدير حسابات	
93.2	50.8	50.0	30	محاسب أقدم	
100.0	6.8	6.7	4	محاسب	
	100.0	98.3	59	Total	Missing
		1.7	1	System	
		100.0	60	Total	

توضح نتائج الجدول توزيع أفراد العينة بحسب المسمى الوظيفي أن غالبية أفراد العينة يشغلون مناصب محاسبية متقدمة، إذ شكل المحاسبون الأقدم النسبة الأعلى بواقع (30) فردًا ونسبة (50.8%)، يليهم مديرو الحسابات بعدد (19) فردًا ونسبة (32.2%) ، كما بلغت نسبة مديري الحسابات الأقدم (10.2%)، في حين سجلت أدنى نسبة لفئة المحاسبين بواقع (6.8%) ، وتشير هذه النتائج إلى أن العينة تضم كواد ذات خبرة عملية ومهنية مناسبة في المجال المحاسبي، مما يعزز دقة وموثوقية البيانات المتعلقة بتقييم نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار.

الجدول رقم (5) يوضح توزيع افراد العينة بحسب المسمى الوظيفي

سنوات الخدمة					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
38.3	38.3	38.3	23	Valid	أقل من 5 سنوات
55.0	16.7	16.7	10		من 5 سنوات الى أقل من 10 سنوات
66.7	11.7	11.7	7		أكثر من 15 سنة
100.0	33.3	33.3	20		أكثر من 30 سنة
	100.0	100.0	60		Total

تظهر نتائج الجدول توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخدمة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقع ضمن فئة أقل من خمس سنوات خدمة، إذ بلغ عددهم (23) فردًا بنسبة (38.3%)، كما شكلت فئة أكثر من 30 سنة نسبة (33.3%) بواقع (20) فردًا، يليها أفراد العينة ممن تتراوح سنوات خدمتهم بين (5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (16.7%).

في حين بلغت نسبة ذوي الخدمة أكثر من 15 سنة (11.7%)، وهي أدنى فئة من حيث التكرار. وتشير هذه النتائج إلى أن العينة تضم مزيجًا من الموظفين ذوي الخبرة الحديثة والمتوسطة والطويلة، مما يعزز شمولية وجهات النظر المتعلقة باستخدام نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار.

3- تحليل الارتباط للمتغيرات

الجدول رقم (6) (معامل الارتباط بين نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار)

Correlations				
نظم المعلومات المحاسبية	كفاءة الأداء المالي	دعم اتخاذ القرار		
نظم المعلومات المحاسبية	Pearson Correlation	1	.627**	.559**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000
	N	59	59	59
كفاءة الأداء المالي	Pearson Correlation	.627**	1	.726**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000
	N	59	60	60
دعم اتخاذ القرار	Pearson Correlation	.559**	.726**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	
	N	59	60	60

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

أظهرت نتائج تحليل معامل ارتباط بيرسون وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين نظم المعلومات المحاسبية وكفاءة الأداء المالي ($r = 0.627$, Sig. = 0.000, N = 59)، وبين نظم المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار ($r = 0.559$, Sig. = 0.000, N = 59)، وفي حين سجلت العلاقة بين كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار أعلى قيمة ارتباط ($r = 0.726$, Sig. = 0.000, N = 60)، وتشير هذه النتائج إلى أن كفاءة الأداء المالي تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز عملية اتخاذ القرار، كما تسهم نظم المعلومات المحاسبية بشكل مباشر وغير مباشر في تحسين الأداء المالي ودعم القرارات الإدارية، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.01).

4- تحليل الانحدار بين المتغيرات

(تحليل الانحدار الخطي بين نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار)

جدول (7) تحليل الانحدار الخطي بين نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي(ال

Coefficients						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
.070	1.848		1.360	2.514	(Constant)	1
.000	6.084	.627	.111	.676	نظم المعلومات المحاسبية	
a. Dependent Variable: كفاءة الأداء المالي						

عن طريق الجدول (7) تظهر نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير نظم المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة الأداء المالي، وتشير النتائج إلى أن معامل الانحدار غير المعياري لنظم المعلومات المحاسبية بلغ ($B = 0.676$)، وبقيمة Beta معيارية ($\beta = 0.627$)، مع قيمة $t = 6.084$ ومستوى دلالة إحصائية ($\text{Sig.} = 0.000$)، وهو ما يدل على وجود تأثير إيجابي قوي ودال إحصائياً لنظم المعلومات المحاسبية على كفاءة الأداء المالي عند مستوى دلالة (0.05).

كما تشير قيمة الثابت (Constant) البالغة 2.514 إلى القيمة المتوقعة لكفاءة الأداء المالي في حال ثبات المتغير المستقل، إلا أن هذا الثابت لم يكن ذا دلالة إحصائية ($\text{Sig.} = 0.070$)، وهو أمر لا يؤثر على معنوية المتغير المستقل، وبناءً على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن تحسين نظم المعلومات المحاسبية يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة الأداء المالي داخل المؤسسة، وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى (H_1) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في كفاءة الأداء المالي.

الجدول (8) تحليل الانحدار الخطي بين نظم المعلومات المحاسبية ودعم اتخاذ القرار

Coefficients						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
.055	1.958		1.667	3.264	(Constant)	1
.000	5.087	.559	.136	.692	نظم المعلومات المحاسبية	
a. Dependent Variable: دعم اتخاذ القرار						

بين الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لتأثير نظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار. عن طريق النتائج إلى أن معامل الانحدار غير المعياري لنظم المعلومات المحاسبية بلغ ($B = 0.692$)، وبقيمة Beta معيارية ($\beta = 0.559$)، مع قيمة $t = 5.087$ ومستوى دلالة إحصائية ($\text{Sig.} = 0.000$)، مما يدل على وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً لنظم المعلومات المحاسبية على دعم اتخاذ القرار عند مستوى دلالة (0.05). كما تشير قيمة الثابت (Constant) البالغة 3.264 إلى القيمة المتوقعة لدعم اتخاذ القرار في حال ثبات المتغير المستقل، إلا أن هذا الثابت لم يكن ذا دلالة إحصائية ($\text{Sig.} = 0.055$)، وهو ما لا يؤثر على معنوية العلاقة بين المتغيرين، وبناءً على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن نظم المعلومات المحاسبية تسهم بشكل مباشر في تعزيز دعم اتخاذ القرار الإداري عن طريق توافر معلومات دقيقة وموثوقة في الوقت المناسب، وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية (H2) التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار.

المبحث الرابع

(النتائج والتوصيات)

1- النتائج

- في ضوء التحليل الإحصائي واختبار فرضيات البحث، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
1. أثبتت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي معنوي لنظم المعلومات المحاسبية في كفاءة الأداء المالي، مما يدعم الفرضية الأولى (H1)، ويؤكد أن تحسين نظم المعلومات المحاسبية يسهم في رفع دقة البيانات وتعزيز الرقابة وترشيد استخدام الموارد داخل المؤسسة.
 2. أظهرت نتائج التحليل وجود أثر إيجابي معنوي لنظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار، مما يدعم الفرضية الثانية (H2)، ويشير إلى أن توافر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، إذ يساعد الإدارة على اتخاذ قرارات أكثر عقلانية وموضوعية.
 3. بينت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار، مما يدل على أن تحسين الأداء المالي يسهم في تعزيز جودة القرارات الإدارية.
 4. كشفت الدراسة أن نظم المعلومات المحاسبية لم تعد تقتصر على الدور التشغيلي، بل أصبحت أداة استراتيجية في التخطيط المالي وتقييم الأداء ودعم السياسات الإدارية داخل المؤسسات المالية.
 5. أظهرت النتائج وجود مستوى جيد من النضج الإداري والتقني لدى العاملين، مما يعزز الاستفادة الفعلية من نظم المعلومات المحاسبية في دعم الأداء المالي وصنع القرار.

2- التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العملية القابلة للتطبيق في البنك المركزي العراقي والمؤسسات المالية المشابهة:

1. ضرورة الاستثمار المستمر في تحديث نظم المعلومات المحاسبية بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة، مثل الأنظمة الإلكترونية المتكاملة، لما لها من أثر مباشر في تحسين كفاءة الأداء المالي ودعم اتخاذ القرار.
2. تنظيم برامج تدريبية دورية للعاملين في المجال المالي والمحاسبي لرفع كفاءتهم في استخدام نظم المعلومات المحاسبية، مما ينعكس إيجاباً على جودة البيانات ودقة التقارير المالية.
3. زيادة الاعتماد على مخرجات نظم المعلومات المحاسبية عند اتخاذ القرارات الإدارية والاستراتيجية، لما توفره من معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب تقلل من المخاطر المالية.
4. تعزيز التنسيق بين الإدارة المالية وبقية الإدارات داخل المؤسسة لضمان تدفق المعلومات المحاسبية بشكل فعال، مما يدعم القرارات الإدارية ويرفع مستوى الأداء المؤسسي.
5. تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول متغيرات حديثة مثل التحول الرقمي ونظم دعم القرار الذكية، وقياس أثرها في الأداء المالي والإداري في المؤسسات المالية العراقية.

المصادر العربية

1. بن ندير، نصر الدين، & شملال، أيوب. (2017). لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء. (SPE) ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي حول مراقبة التسيير المالية وحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع، جامعة البليدة 2، مخبر البحث حول الإبداع وتغيير المنظمات والمؤسسات.
2. تونصير، سمية، & بن بابا، فاطمة. (2021). تقييم الأداء المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية: دراسة حالة مؤسسة نفطال أدرار (مذكرة ماستر). جامعة أحمد درايعية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم المالية والمحاسبة، الجزائر، ص. 8.
3. خباشة، ياسين. (2022). دور المراجعة في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
4. خرج أحمد مزيكة، وآخرون، أثر استقرار الوداع المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية البنينة خلال الفترة (2001-2018م) مصرف التجارة والتنمية، مجلة الجامعة الأسمرية للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد (34)، العدد (2) جامعة تونس، ص 672.
5. عبد اللطيف، محمد يوسف، وآخرون. (2022). تفعيل دور إدارة المخاطر التشغيلية لتحسين الأداء المالي والإداري للبنوك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 51. (1)
6. علي، بحري. (2018). تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة تطبيقية في مؤسسة مطاحن الحضنة للفترة (2016-2011) مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور – الجلفة، 17(35)، 354.

7. الغبور، أمانى سعد الدين، فودة، شوقي السيد سيد عبد الفتاح. (2019). أثر كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تحسين تقييم الأداء في البنوك التجارية: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، 5(6)، 359–405.
8. غنية شيخي، وخديجة شيخي (2018) دور تكامل نظم المعلومات في ترشيد مراحل عملية اتخاذ القرارات دراسة حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر، مجلة أبعاد اقتصادية، المجلد 547-528.
9. هلاي، إسلام. (2012). مساهمة المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات. المجلة العلمية، المجلد (10)، العدد (6)، بسكرة – الجزائر، ص 386–387.
10. عبد الله، م.، والجبوري، ع. (2021). دور نظم المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرار الإداري في المصارف العراقية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية.

المصادر الأجنبية

11. Bawaneh, S. S. (2014). **Information security for organization and accounting information systems: Jordan banking sector case**. International Review of Management and Business Research, 3(2).
12. Kallob, D. (2013). **Using the information qualitative characteristics in measuring the quality of financial reporting of the Palestinian banking sector**. Unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza.
13. Nakhaei, H., & Nakhaei, A. (2014). **Surveying the effect of qualitative characteristics of accounting information on improvement of management decisions**. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 8(6), 645–648.
14. Uzrail, A. H., & Bardai, B. (2019). Moderating effect of the adoption of computerized accounting information systems and the perceived effect on financial performance: A study of Palestinian companies. **International Journal of All Research Writings**, 2(2), 63–74.
15. Wijekoon, D., & Ratnayake, N. (2020). Impact of computerized accounting information systems on the financial performance of construction organizations in Sri Lanka. **International Journal of Innovation in Education and Business (IJIEB)**, 1(1), 1–7.
16. Rodríguez Valencia, L. (2025). **Financial performance and corporate governance: Evidence from emerging markets**. International Journal of Financial Studies, 13(3), 1–18. <https://doi.org/10.3390/ijfs13030123>
17. Sutrisno, S., & Handayani, R. (2024). **Financial performance analysis as a tool for decision making**. Journal of Accounting and Business Research, 6(2), 45–58.

18. MDPI. (2024). **Key drivers of financial performance and sustainability**. *Information*, **16**(8), 691. <https://www.mdpi.com/2078-2489/16/8/691>
19. Romney, M. B., & Steinbart, P. J. (2024). **Accounting information systems** (16th ed., p. 32). Pearson Education.
20. Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2023). **Management information systems: Managing the digital firm** (17th ed., p. 41). Pearson Education.
21. Hall, J. A. (2022). **Accounting information systems** (10th ed., pp. 19–23). Cengage Learning
22. Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P. R. (2023). **Accounting information systems** (11th ed., pp. 30–32). Cengage Learning.
23. Al-Dmour, A., Al-Fawaz, K., & Al-Dmour, R. (2022). The impact of accounting information systems on organizational performance. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, **9**(3), 191–201. <https://doi.org/10.13106/jafeb.2022.vol9.no3.0191>
24. Turban, E., Pollard, C., & Wood, G. (2023). **Information technology for management: Digital strategies for insight, action, and sustainable performance** (12th ed., p. 41). Wiley.
25. Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2023). **Management information systems: Managing the digital firm** (17th ed., p. 87). Pearson Education.
26. Sharda, R., Delen, D., & Turban, E. (2022). **Business intelligence, analytics, and data science: A managerial perspective** (5th ed., p. 55). Pearson Education.
27. Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P. R. (2023). **Accounting information systems** (11th ed., pp. 27–33). Cengage Learning.
28. Mohammed, A. S. H., Kaiwan Hasan Salih, A. L., & Saeed Sangawi, A. S. (2024). **The Impact of Accounting Information System Quality on Administrative Decision-Making in the Banking Sector in the Kurdistan Region/Iraq**. *Iraqi Journal for Administrative Sciences*, **20**(82), 22–41.